



مصارف الأوقاف في مؤسسات العمل الخيري المعاصر

ودور الدولة في تنظيمها

دراسة فقهية تطبيقية على دولة الكويت

إعداد

آلاء عادل جاسم العبيد

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في البنوك الإسلامية والتمويل

معهد المصرفية الإسلامية والتمويل

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠١٦م

## ملخص البحث

هذه دراسة تأصيلية تجمع بين التأصيل والتفريع والتطبيق لموضوع مصارف الأوقاف، وتتلخص أهداف البحث في التعريف بالمصارف الوقفية وأنواعها وطرق تنظيمها، والدراسة الفنية لواقعها، ثم إبراز أهم المعايير التي يقوم عليها تحديد مصارف الأوقاف، مع بيان مدى اهتمام الشريعة بنصوص الواقفين، وحدود العمل بالمصلحة والعرف وضوابط توجيهها ذلك في خدمة المصارف الوقفية. ثم التركيز على أبرز المشكلات التطبيقية التي تواجه المصارف الوقفية، والتأصيل لبعض الأحكام الشرعية في فقه المصارف الوقفية، ثم التركيز على التطبيق العملي الصحيح لهذه المصارف من كلام الفقهاء. وذلك وفق دراسة تقييمية محاولة للإبراز الدور الإيجابي للتركيز عليه وإكمال جوانب النقص من وجهة نظر الشريعة الإسلامية، وفي الختام عرض تجربة الوقف الكويتية في مجال المصارف الوقفية. وتتنظم هذه الدراسة في عقد الدراسات النوعية والتي ستعتمد على المناهج العلمية التالية المنهج الاستقرائي والتحليلي والمنهج الاستنباطي والمنهج الميداني، ومنهج النقد والمقارنة والترجيح. وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أهمية الاهتمام بتوجيه المصارف الوقفية لتلبية الحاجات الأساسية في المجتمع وفق الأولويات والمقاصد الشرعية، وإبراز دور الدولة في خدمة وحماية الوقف والمصارف الوقفية، وختتمت الباحثة رسالتها بمجموعة من التوصيات.

## ABSTRACT

This study discusses the principles of waqf and its application in respect of the distribution channels of waqf in contemporary charitable work establishments and the role of the state in regulating them according to the principles of Sharī‘ah with particular reference to the State of Kuwait. This study aims at defining the distribution channels of waqf, their types, and ways in regulating them. The purpose of the study is to highlight the most important criteria upon which the distribution channels of waqf are determined and to discuss the extent of which the Sharī‘ah will recognise the intention of the waqf donors (the wāqifs) in establishing the waqf, within the parameters of maqāṣid al-Sharī‘ah and ‘urf that are acceptable. It also discusses some important practical problems that are faced by the distribution channels of waqf. In doing so, it shall apply the principles of Sharī‘ah in determining the correct approach towards that. It also discusses the correct practices of the distribution channels of waqf to be implemented based on the opinions of scholars and best practices for the purpose of completed the positive aspects of waqf distribution channels and to address the shortcomings of the practice. from the Sharī‘ah perspective. In conclusion, it will also explain some of the experience of the Kuwaiti waqf endeavours regarding the distribution channels of waqf. This study is based on qualitative research methodology and applies the following empirical approaches: the inductive approach, the analytical approach, the deductive approach, field study approach, and the approach of critique, contrast, and opting. This study demonstrates the importance of directing the distribution channels of waqf towards serving basic needs of the society based on valid priorities and the maqāṣid al-Sharī‘ah. The researcher concluded her study with numerous recommendations which may serve for the betterment of the distribution channels of waqf in contemporary charitable work.

## **APPROVAL PAGE**

The thesis of Alaa Alobied has been approved by the following:

---

Younes Soalhi  
Supervisor

---

Aznan Hasan  
Internal Examiner

---

Magda Ismail Abdel mohsin  
External Examiner

---

Engku Muhammad Tajuddin  
External Examiner

---

Radwan Jamal Elatrash  
Chairman

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Alaa Alobied

Signature: .....

Date: .....

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة ل: آلاء عادل العبيد

مصارف الأوقاف في مؤسسات العمل الخيري المعاصر، ودور الدولة في تنظيمها،

دراسة فقهية تطبيقية على دولة الكويت.

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: آلاء عادل العبيد

التاريخ: .....

التوقيع: .....

## الإهداء

أهدي بحثي هذا إلى والديّ الكريمين وأبويّ الحنونين، وأقول لهما إنما مثلي كمورد الماء لنبعه وقاطف الزهر لأهله، فما كنت لأصل إلى ما وصلت إليه لولا كرم الله علي بأبوتكما وتربيتكما وكريم عنايتكما، وصادق دعائكما، وإن كانت السطور تضيق عن التعبير لكما، فلن يضيق صدري عن حبكما والدعاء لكما.

كما أهدي جهدي المتواضع إلى وطني الغالي؛ ذي العطاء العالي؛ بلد الكويت الصغير والعطاء الوفير؛ الذي لم تزده الأيام إلا قوة ولم تزده المحن إلا بريقاً، وأقول أهديك يا وطني جهدي وقد سبقتني روحي إليك؛ وكلّي أمل أن أعود لأضم ترابك الغالي.

ثم أهدي جهدي لكل كريم نذر نفسه لنشر هذا الدين وخدمة عبادته، ولكل المؤسسات الوقفية والجمعيات والهيئات الخيرية والتطوعية، وآمل أن يسهم بحثي هذا ولو بشيء يسير في دعم مسيرتهم الخيرية.

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أسبغ عليّ من جزيل نعمه وآلائه، وأمدني بمزيد أفضاله؛ أنعم عليّ بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، فله الحمد أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً. أشكره تعالى ولا أحصي ثناء عليه. وأصلي وأسلم على قرة العين ومهجة القلب محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد.

فإني بعد شكر الله - عز وجل -؛ أتقدم بشكر جامعتي العريقة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا؛ منارة العلم والقيم السامية النبيلة السبابة للتميز في تعليم العلوم وخدمة الإسلام والمسلمين، رغم كل التحديات التي تواجهها، كما أشكر جميع العاملين عليها إدارةً وموظفين، فلهم مني جزيل الشكر، وجميل الذكر، وعاطر الثناء، مع دعائي المبذول لهم.

ومن هذه الجامعة المباركة أساتذة نبلاء من رحمة الله عزوجل أن جعلهم في طريق تحصيلي للعلم؛ ومن بينهم: مشرفي الفاضل، الأستاذ المشارك الدكتور يونس صوالحي - سده الله، الذي لم يأل جهداً، ولم ييخل وقتاً في إفادتي - وأخواني الطلبة والطالبات -؛ فالله أسأل أن يجزيه عنا خير الجزاء، ويحفظه ويرعاه، ويسدد على دروب الخير خطاه، ويجعل جنة الفردوس مأواه.

والشكر الأوفى لوالديّ الكريمين؛ وأبويّ الحنونين؛ إذ رعياني فأحسننا رعايتي وتوجيهي، وبذلا ما في وسعهما لتعليمي ومواصلة دراستي، ودفعوني إلى مزيد العطاء؛ فيا رب احفظهما، واجعلني قرة عين لهما، وأعني على برهما والإحسان إليهما.

والشكر مزجي للرفيق الصّاحب: زوجي؛ الذي أشركته في أمري فاشتد به أزمي؛ فقد بذل لي من أنفس وقته وجهده، وتحمل عزلي الممليلة، وهياً لي أجواء البحث، وطاف بي البلاد وخارجها بحثاً عن الكتب.



كما أشكر قرة عيني ومهجة قلبي أبنائي الذين تحملوا غربة الأهل والوطن والصحبة لأجلي، وصغيرتي التي حلّت علي وأنا أعد هذه الرسالة، فقاسمت رسالتي بيدي الأخرى لرعايتها!

والشُّكر موصولٌ لإخوتي الأفاضل، وأخواتي الفضليات، على ما لمست منهم من تشجيع وثناء، وما يبذلونه لي من دافعيةٍ للعطاء، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

ثم إن واجب العرفان يدعوني أن أقدم جزيل الشكر والعرفان لجامعة الكويت على اختيارها لي وتكفلها بابتعائي للدراسة في الخارج لتحقيق الانتفاع وتبادل الخبرات.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر الأمانة العامة للأوقاف في الكويت على ما يقدمونه من خدمات وتسهيلات لخدمة الباحثين في المجال الوقفي؛ كتزويد الطبعة بالكتب والمراجع العلمية، و التواصل مع الطلبة وتوجيههم حتى عبر البريد الإلكتروني والوسائل الحديثة، وتسهيل المقابلات ونقل الخبرات؛ فأسال الرحمن أن يعينهم على أداء الأمانة وإكمال الدرب ويسدّد خطاهم ويرعاهم؛ ويجزيهم عنّا خير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كما أشكر الجمعيات الخيرية التي استقبلتني بصدر رحب لي وتكلفت بالإجابة على أسئلتني.

ثم إن المعاني لتعجز عن التعبير عمّا بداخلي من حبور وفرح، بتقييم عملي هذا من قبل علماء قديرين، وأشخاص بارزين، لهم من المكانة العلميّة، ما يجعل رسالتي تشرف على أحسن مقام.

فلهم منّي خالص الشكر وجميل الذكر مع دعائي المبدول لهم، على قبولهم مناقشة رسالتي؛ فبارك الله فيهم، وأكرمهم بعطائك؛ ما يسعدون به في الدنيا والآخرة.

ثم أشكر جميع من أسدى إليّ نصحاً، أو أفادني بتوجيه.

وبعد الشكر؛ أتوجه بالاعتذار عمّا زلّ به القلم، أو أخلّت به الدراسة في هذا البحث؛ لأنه جهد خطّاء؛ فرحم الله من نبهني إلى ما في هذه الدراسة من اختلاف، وما فيها من زلل أو إخلال، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

## فهرس المحتويات

ج	ملخص البحث .....
د	الملخص باللغة الإنجليزية .....
هـ	صفحة القبول .....
و	صفحة الإقرار .....
ز	الإهداء .....
ز	صفحة الإقرار بحقوق الطبع .....
ح	الشكر والتقدير .....
ل	فهرس المحتويات .....
١	الباب التمهيدي .....
١	خطة البحث وهيكله العام .....
١	المقدمة .....
٢	مشكلة البحث : .....
٤	أسئلة البحث : .....
٤	أهداف البحث : .....
٥	أهمية البحث : .....
٦	حدود البحث .....
٦	منهج البحث .....
٧	الدراسات السابقة : .....
١٣	هيكل البحث .....

٢١	الفصل التمهيدي: في التعريف بالوقف ومشروعيته وأركانه وشروطه.....
٢٢	المبحث الأول: في التعريف بالوقف ومشروعيته.....
٢٢	المطلب الأول: تعريف الوقف في اللغة والاصطلاح:.....
٢٢	أولاً: تعريف الوقف لغة:.....
٢٣	ثانياً: تعريف الوقف اصطلاحاً:.....
٢٧	المطلب الثاني: حكم الوقف وبيان مشروعيته:.....
٣٣	المبحث الثاني: أركان الوقف وشروطه:.....
٣٣	أولاً: شروط الواقف:.....
٣٤	ثانياً: شروط المال الموقوف:.....
٣٦	ثالثاً: شروط الموقوف عليه:.....
٣٧	رابعاً - شروط الصيغة:.....

	الفصل الأول: في التعريف بالأهداف التشريعية العامة والخاصة للوقف وعلاقة الوقف بمقاصد
٤٠	الشريعة.....
٤١	المبحث الأول: في التعريف بالأهداف التشريعية:.....
٤١	المطلب الأول: معنى الأهداف لغة واصطلاحاً:.....
٤١	أولاً: تعريف الأهداف لغة:.....
٤١	ثانياً: تعريف الأهداف اصطلاحاً:.....
٤٢	المطلب الثاني: تعريف التشريع لغة واصطلاحاً:.....
٤٢	أولاً: تعريف التشريع لغةً.....
٤٢	ثانياً: تعريف التشريع اصطلاحاً:.....

- المبحث الثاني: في الأهداف التشريعية العامة والخاصة للوقف: ..... ٤٣
- المطلب الأول: في الأهداف التشريعية العامة للوقف: ..... ٤٣
- المطلب الثاني: في الأهداف التشريعية الخاصة للوقف: ..... ٥٥
- الفصل الثاني: في بيان معايير تحديد المصارف الوقفية ..... ٦١
- المبحث الأول: في التعريف بالمصارف الوقفية: ..... ٦٢
- المطلب الأول: في التعريف بالمصارف الوقفية لغة: ..... ٦٢
- المطلب الثاني: في التعريف بالمصارف الوقفية اصطلاحاً: ..... ٦٣
- المبحث الثاني: المعايير التي تحدد المصارف الوقفية: ..... ٦٤
- المطلب الأول: شرط الواقف: ..... ٦٤
- الفرع الأول: تعريف شرط الواقف: ..... ٦٤
- الفرع الثاني: مكانة شروط الواقفين في الشريعة الإسلامية: ..... ٦٥
- الفرع الثالث: ضوابط العمل بشروط الواقفين: ..... ٦٦
- الفرع الرابع: أنواع شروط الواقفين وأحكامها: ..... ٦٦
- أولاً: الشروط الصحيحة: ..... ٦٧
- ثانياً: الشروط الباطلة: ..... ٦٩
- الفرع الخامس: معنى قول العلماء: شرط الواقف كنص الشارع: ..... ٧٠
- الفرع السادس: قواعد تفسير شروط الواقف: ..... ٧٣
- أولاً: العرف: ..... ٧٥

- ثانياً: مقاصد الواقفين: ..... ٧٩
- المطلب الثاني: المصالح العامة : ..... ٨٦
- الفرع الأول: تعريف المصلحة:..... ٨٦
- الفرع الثاني: العمل بالمصلحة في الشريعة الإسلامية: ..... ٨٦
- الفرع الثالث: ضوابط العمل بالمصلحة في الوقف: ..... ٨٩
- الفرع الرابع: حالات مخالفة شرط الواقف الصحيح للمصلحة: ..... ٩٢
- الفرع الخامس: الأمثلة على استعمال المصلحة في الوقف: ..... ٩٢
- الفصل الثالث: في الكلام عن تنظيم المصارف الوقفية والإشكالات في تطبيقها ..... ٩٤
- المبحث الأول: ضوابط وأولويات صرف ريع الأوقاف الخيرية. .... ٩٥
- المطلب الأول: ضوابط صرف ريع الأوقاف الخيرية. .... ٩٥
- الفرع الأول: النظر في ملاءمة شروط الواقف للمقاصد الشرعية:..... ٩٥
- الفرع الثاني: النظر في ملاءمة شروط الواقف للقوانين في الدولة: ..... ٩٧
- الفرع الثالث: السعي لتحقيق التوازن: ..... ٩٧
- الفرع الرابع: عدم تأخير صرف الربح على المستحقين: ..... ٩٧
- الفرع الخامس: مراعاة إمكانية المتابعة والتوثيق وتقويم الأداء: ..... ١٠١
- الفرع السادس: مقدار ما يعطى للمصارف الوقفية ..... ١٠٢
- الفرع السابع: مشتملات مصرف عموم الخير والثواب وفي سبيل الله وأولوياته. ١٠٧
- أولاً : مفهوم مصرف عموم الخيرات: ..... ١٠٧
- ثانياً: المعنى اللغوي والاصطلاحي لمصرف في سبيل الله: ..... ١٠٨
- ثالثاً: مشتملات مصرف عموم الخير والثواب وفي سبيل الله. .... ١١٣
- المطلب الثاني: أولويات صرف ريع الأوقاف الخيرية. .... ١١٥

- الفرع الأول: في تعريف الأولويات: ..... ١١٥
- الفرع الثاني: الأولوية في توزيع الاستحقاق: ..... ١١٦
- الفرع الثالث: الأولوية في توزيع مصرف عموم الخيرات والأوقاف التي جازت الإفادة  
منها لضياح مصارفها وما إلى ذلك ..... ١١٩
- الفرع الرابع: كيفية تحديد أولويات صرف ريع الأوقاف: ..... ١٢٠
- الفرع الخامس: ترتيب الموقوف عليهم في الاستحقاق: ..... ١٣٣
- المطلب الثالث: طريقة توزيع المنافع على المستحقين: ..... ١٣٧
- المبحث الثاني: حالات الإفادة من الوقف. .... ١٣٩
- المطلب الأول: إذا زاد الريع عن حاجة الموقوف عليهم: ..... ١٣٩
- المطلب الثاني: إذا عين الواقف الجهة لكنها لم تكن موجودة، أو كانت موجودة ولكن  
انتفت الحاجة إليها أو استغنى الموقوف عليهم. .... ١٤٢
- المطلب الثالث: الإفادة من الوقف المنقطع . .... ١٤٣
- أولاً: حكم الوقف المنقطع ..... ١٤٣
- ثانياً: مصرف الوقف المنقطع: ..... ١٤٥
- المطلب الرابع: الإفادة من مصارف الأوقاف التي اشترط واقفوها شروطاً باطلة  
لصرفها. .... ١٤٩
- المطلب الخامس: الأوقاف التي جهلت مصارفها. .... ١٤٩
- المطلب السادس: الإفادة من هذه الجهات في الصرف على المصارف الحديثة في  
الوقف. .... ١٥٣
- الفرع الأول: التعريف في المصارف القديمة والحديثة. .... ١٥٣

- أولاً: من أمثلة المصارف القديمة للأوقاف: ..... ١٥٤
- ثانياً: من أمثلة المصارف الحديثة للأوقاف: ..... ١٦٧
- الفرع الثاني: حكم الإفادة في الصرف على هذه المصارف المستجدة بتغيير شرط  
الوقف. .... ١٧١
- المبحث الثالث: إشكالات تطبيقية في المصارف الوقفية: ..... ١٧٢
- المطلب الأول: خلط أموال الجمعيات الخيرية بأموال الأوقاف. .... ١٧٢
- المطلب الثاني: الاقتراض من أموال الوقف: ..... ١٧٣
- المطلب الثالث: صرف فاضل ريع أحد الأوقاف في الآخر. .... ١٧٥
- المطلب الرابع: نقصان ريع الوقف عن حاجته: ..... ١٨٠
- المطلب الخامس: توزيع الوقف المشترك: ..... ١٨٤
- المطلب السادس: إجارة الوقف بأقل من أجره المثل: ..... ١٨٤
- المطلب السابع: توزيع المرتبات في الوقف ..... ١٨٥
- المطلب الثامن: توجه غالب الناس على وقف الأوقاف في بعض المجالات والحاجة  
لمصارف وقفية أخرى ..... ١٨٧
- المطلب التاسع: أخذ نسبة من ريع الوقف على إدارة الأموال الوقفية: ..... ١٨٨
- المطلب العاشر: حجز مبلغ من الربح لمصلحة الوقف وإعمارها. .... ١٩٤
- أولاً: حجز مبلغ من الغلة لعمارة الوقف وصيانتها والنفقة عليه: ..... ١٩٤
- ثانياً: حجز مبلغ من الغلة على إهلاك وإحلال أعيان الوقف: ..... ١٩٧
- ثالثاً: حجز مبلغ إضافي من الغلة لاستبدال أعيان الوقف: ..... ١٩٨
- رابعاً: حجز مبلغ للنفقة على تشغيل الوقف للحصول على الربح: ..... ١٩٩



- خامساً: حجز مبلغ لزيادة وتحسين الوقف أو إنشاء وقف جديد من الوقف بما يزيد  
 من غلته: ..... ١٩٩
- المطلب الحادي عشر: استخدام الوقف في غير ما وضع له: ..... ٢٠٠
- حالات جواز مخالفة شرط الواقف: ..... ٢٠١
- المطلب الثاني عشر: عدم توفير الاحترام الكامل للمستحقين عند توزيع الربح: .. ٢٠٤

الباب الثالث: في مؤسسات العمل الخيري المعاصر ودور الدولة في تنظيمها وتجربة دولة

الكويت..... ٢٠٨

الفصل الأول: في التعريف بالعمل الخيري المعاصر وحكم المؤسسات الخيرية. .... ٢٠٩

المبحث الأول: في التعريف بالعمل الخيري: ..... ٢١٠

المطلب الأول: مفهوم العمل الخيري لغة واصطلاحاً: ..... ٢١٠

أولاً: مفهوم العمل: ..... ٢١٠

ثانياً: مفهوم الخير: ..... ٢١٠

المطلب الثاني: مفهوم العمل الخيري: ..... ٢١١

المطلب الثالث: مفهوم المؤسسة أو العمل المؤسسي: ..... ٢١٣

المطلب الرابع: مفهوم المؤسسات أو الجمعيات الخيرية: ..... ٢١٤

المبحث الثاني: مؤسسات العمل الخيري في نظر الشريعة الإسلامية: ..... ٢١٥

المطلب الأول: العمل الجماعي المؤسسي من نظر الشريعة: ..... ٢١٥

المطلب الثاني: حكم الجمعيات الخيرية: ..... ٢١٩

- الفصل الثاني: في دور الدولة في تنظيم وإدارة الوقف والعمل الخيري: ..... ٢٢١
- المبحث الأول: التعريف بالدولة والتنظيم والإدارة: ..... ٢٢٢
- المطلب الأول: مفهوم الدولة لغةً واصطلاحاً: ..... ٢٢٢
- المطلب الثاني: تعريف الإدارة لغةً واصطلاحاً: ..... ٢٢٣
- المطلب الثالث: تعريف التنظيم لغةً واصطلاحاً: ..... ٢٢٤
- المبحث الثاني: الدولة والعمل الخيري: ..... ٢٢٤
- المطلب الأول: التطور التاريخي لإدارة الدولة للوقف: ..... ٢٢٤
- المطلب الثاني: حكم إدارة الدولة للوقف والعمل الخيري: ..... ٢٢٤
- المطلب الثالث: دور الدولة في التنظيم والرقابة على الوقف: ..... ٢٢٨
- أولاً: أسباب تولى الدولة لشئون الوقف: ..... ٢٢٨
- ثانياً: سلبيات تولى الدولة لشئون الوقف: ..... ٢٢٩
- ثالثاً: دور الدولة في تنظيم المصارف الوقفية: ..... ٢٢٩
- رابعاً: ضوابط في تنظيم وإدارة الدولة للوقف والمصارف الوقفية: ..... ٢٢٩
- الفصل الثالث: تجربة دولة الكويت في الوقف والعمل الخيري ..... ٢٣٨
- المبحث الأول: دولة الكويت والعمل الخيري: ..... ٢٣٩
- المطلب الأول: المؤسسات الخيرية في الكويت: ..... ٢٤٠
- أولاً: المؤسسات الخيرية الحكومية: ..... ٢٤٠
- بيت الزكاة: ..... ٢٤٠
- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية: ..... ٢٤٠

- ٢٤١ ..... وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية:
- ٢٤١ ..... الأمانة العامة للأوقاف:
- ٢٤١ ..... المطلب الثاني : أشهر الجمعيات الخيرية في الكويت والقوانين المنظمة لها:
- ٢٤١ ..... أولاً: القوانين المنظمة للجمعيات الخيرية في الكويت:
- ٢٤٣ ..... ثانياً: أشهر الجمعيات الخيرية في الكويت:
- ٢٤٣ ..... جمعية الإصلاح الإجتماعي:
- ٢٤٣ ..... جمعية النجاة الخيرية:
- ٢٤٣ ..... جمعية إحياء التراث الإسلامي:
- ٢٤٤ ..... المبحث الثاني: الوقف في دولة الكويت:
- ٢٤٤ ..... المطلب الأول: تاريخ الوقف في دولة الكويت:
- ٢٤٥ ..... المطلب الثاني: نماذج الوقف في الجمعيات الخيرية والمؤسسات الحكومية:
- ٢٤٥ ..... جمعية إحياء التراث الإسلامي والوقف:
- ٢٤٦ ..... لجنة التعريف بالإسلام والوقف:
- ٢٤٧ ..... جمعية الإصلاح الإجتماعي والوقف:
- ٢٤٩ ..... الهيئة الخيرية الإسلامية والوقف:
- ٢٤٩ ..... المطلب الثالث: الأمانة العامة للأوقاف والوقف:
- ٢٥٠ ..... أولاً: رسالة الأمانة العامة للأوقاف:
- ٢٥١ ..... ثانياً: أبرز السياسات التي ترسم عمل الأمانة العامة للأوقاف:
- ٢٥١ ..... ثالثاً: التعاون المشترك بين الأمانة والمؤسسات الخيرية في المجال الوقفي:
- ٢٥٤ ..... رابعاً: المصارف الوقفية في الأمانة العامة للأوقاف:

أهداف الأمانة العامة للأوقاف في صرف المصارف الوقفية: .....	٢٥٤
قواعد صرف المصارف الوقفية في الأمانة العامة للأوقاف: .....	٢٥٤
سياسة الأمانة العامة للأوقاف في صرف المصارف الوقفية: .....	٢٥٦
الصناديق والمشاريع الوقفية في الأمانة العامة للأوقاف: .....	٢٦٥
من صور التعاون المشترك بين الأمانة العامة للأوقاف وجهات العمل الخيري والحكومي في الكويت: .....	٢٦٧
أثر التعاون المشترك بين الأمانة العامة للأوقاف في الكويت والمؤسسات الحكومية والخيرية المعاصرة: .....	٢٧٠
خامساً: أولويات الأمانة العامة للأوقاف والجمعيات الخيرية في الكويت في صرف المصارف الوقفية: .....	٢٧١
سادساً: الأمانة العامة للأوقاف والحوكمة: .....	٢٧٢
الرقابة في الأمانة العامة للأوقاف: .....	٢٧٤
سابعاً: بعض الجوانب المشرقة والمآخذ على عمل الأمانة العامة للأوقاف مع مقترحات لتطوير أداء الوقف في الكويت: .....	٢٧٧
الخاتمة.....	٢٨٤
فهرس صور وملاحق البحث .....	٣٠٧
المصادر والمراجع.....	٣١٩

## الباب التمهيدي

### خطة البحث وهيكله العام

#### المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله قامت الأرض والسموات والصلاة والسلام على النبي الكريم محمد الأمين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعده..  
فإن نظام الوقف الإسلامي يعدُّ مفخرة من مفاخر التشريع في الإسلام، حيث أن الشريعة الإسلامية جعلته في عداد الطاعات والقربات التي تدعو إليها وترغب بها، ودلت على مشروعيتها السنة القولية والفعلية للنبي -صلى الله عليه وسلم- ، لذا تسابق إليه المسلمون وأولوه عنايةً ودرايةً يقول الإمام النووي-رحمه الله-: (الوقف مما اختص به المسلمون، ولم يعهد عن أهل الجاهلية قبل الإسلام انهم كانوا يعرفونه)<sup>(١)</sup> .

ولا يكاد يخفى على أحد أهمية الوقف وتأثيره الإيجابي على المجتمعات في العصور المختلفة، فقد كان للوقف دوراً إيجابياً ملحوظاً في الارتقاء بساحات العمل التنموي والنهوض بالمجتمعات الإسلامية في مختلف الجوانب الدينية والدنيوية، الأمر الذي دعا بعض المجتمعات غير الإسلامية -فضلاً عن الإسلامية- للتسابق في دراسة هذا العلم وتدريبه وتبنيه لخدمة مجتمعاتها، و صرف ريع الأوقاف هو الضمان الحقيقي لتنمية الأوقاف وتجديدها في المجتمع، فالمجتمعات التي لم ترَ لصرف ريع الوقف آثار في واقعها المجتمعي لا بد وأن تتقاعس عن الوقف.<sup>(٢)</sup>

---

(١) النووي، يحيى بن شرف، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، المكتبة المصرية، ج ١١، ص ٨٥.

(٢) من مداخلة الأستاذ عبدالكريم العيوني في منتدى قضايا الوقف الفقهية الرابع، (٢٠٠٩م). الأمانة العامة للأوقاف، الكويت. ص ٣٧٤.

ومما لاشك فيه أن للدول دور كبير في إدارة الأوقاف وتنظيمها بل حتى في الولاية عليها ورقابتها ، فالناظر في شؤون الأوقاف يدرك الدور الإيجابي للدول في تنظيم الأوقاف سواء بإنشاء القوانين المنظمة أو في تولى شؤون الرقابة الشرعية والمالية والإدارية على الأوقاف وكذلك في مجال إعمار الأوقاف واستثمارها. لكن ظهور بعض الممارسات الخاطئة من بعض الحكومات أدى لاهتزاز الثقة في بعض المؤسسات الوقفية كاستفادة بعض الحكومات من غلات الأوقاف واقصاء العلماء ومخالفة شروط الواقفين.<sup>(١)</sup>

مما يُجَيِّم على المتخصصين وطلاب العلم النظر في هذه السياسات وتنزيل القواعد والمقاصد الشرعية على هذه الوقائع والمستجدات، ليسهموا بذلك في تطوير المجالات الوقفية عسى أن يعاد للأمة الإسلامية سابق عهدها ويسهم الوقف في إحياء الاقتصاد الإسلامي كبديل للاقتصاد العلماني المسيطر على الساحة المعاصرة في معظم أرجاء الأرض.

لذلك كانت هذه الدراسة في التأسيس لمصارف الأوقاف في مؤسسات العمل الخيري المعاصر، محاولة لرسم الضوابط الشرعية للمصارف الوقفية، وبيان الحكم الشرعي في إدارة الدولة لشؤون الأوقاف في مؤسسات الوقف والجمعيات الخيرية، وذلك في إطار حماية هذه الأوقاف الدينية والسعي لتحقيق شرط الواقفين بما يحقق المصلحة المنشودة .

ولما كانت دولة الكويت من الدول البارزة في مجال خدمة الوقف وتعليمه ، حيث سعت ولازالت تسعى لخدمة هذا العلم وإحياء سنته سواء بتنظيم المنتديات الوقفية، أو طباعة المنشورات أو إرسال البعثات الدراسية لدراسة هذا العلم ، وهي الدولة التي نالت شرف التنسيق لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف من سنة ١٩٩٧،<sup>(٢)</sup> والتي تميزت في خدمة

---

(١) يقول ابن عابدين -رحمه الله-: (فإن بعض الملوك أراد ذلك ومنعهم علماء عصرهم كما حدث مع السلطان برفوق وموقف الإمام البلقيني منه). ابن عابدين، حاشية ابن عابدين (٤/١٨٤). وللإستزادة انظر: الرفاعي، أحمد بن صالح، ولاية الدولة بين الرقابة والاستيلاء، المؤتمر الثالث للأوقاف/ المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م ص ٢٣ وما بعدها.

(٢) انظر: منتدى قضايا الوقف الفقهية الخامس، في اسطنبول: تركيا، تنظيم الأمانة العامة للأوقاف الكويتية وبنك التنمية بجدة. ص ٥.

الوقف الجماعي بفكرة الصناديق الوقفية فكانت هذه الدراسة دراسة فقهية تطبيقية على دولة الكويت لعرض ملامح من تجربتها في مجال المصارف الوقفية خصوصاً والعمل الخيري على وجه العموم وذلك للإسهام في دفع عجلة التعاون المشترك بين اللجان الخيرية ومؤسسة الوقف داخل دولة الكويت من جهة وبين دولة الكويت وغيرها من الدول الإسلامية من جهة أخرى والله الموفق.

## مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في محورين:

الأول: حاجة المصارف الوقفية لإدارتها وتنظيمها والقيام على شئونها، مما ولّد إستشكالات عدة في كيفية التصرف في مصارف الأوقاف في مجالات عدة كإنقطاع جهة الوقف ، أو في حال التنازع في المصارف الوقفية، أو تغيير الواقف في مصارف وقفه، أو في طرق تنظيم أولويات صرف الربح واستثماره، وكذلك في التأصيل للأحكام الشرعية كحكم حجز مبلغ من الربح لمصلحة الوقف، أو تأخير صرف الربح على المستحقين،<sup>(١)</sup> فلمواكبة هذه المستشكالات بالتخريجات الفقهية وضبط هذه المصارف ، ورسم المعايير التي تحدد المصارف الوقفية، والتأصيل للضوابط الشرعية للعمل بالمصلحة وشرط الواقف وسعيًا لتطوير الوقف ودعم دوره في التنمية ومحاوله دعم آفاق التعاون المشترك في إدارة الأوقاف بين المؤسسات الوقفية والجمعيات الخيرية كانت هذه الدراسة.

الثاني: الحاجة لتطبيق واقعي يبين الواقع العملي للمصارف الوقفية ويعرض التجارب للاستفادة منها وتقويم أدائها ومن ثم تنزيل القواعد والمقاصد الشرعية على هذه الوقائع والمستجدات، للمساهمة بذلك في تطوير المجالات الوقفية في دولة الكويت بشكل خاص وغيرها من الدول الإسلامية بشكل عام، وكل ذلك يؤكد على أهمية هذه الدراسة التطبيقية والنظر فيها للمساهمة في دعم هذه المسيرة الوقفية.

---

(١) انظر: الحداد، أحمد عبدالعزيز القاسم. المدخل الشرعي لإطار المصارف الوقفية وإشكالياتها، ورقة مقدمة لمؤتمر دبي الدولي للأوقاف، إبريل، ٢٠١٢. و عمر، د.محمد عبدالحليم، ود.يحيى ولد البراء، ، بحث ضوابط صرف ربح الأوقاف الخيرية متدى قضايا الوقف الفقهية الرابع، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.

## أسئلة البحث :

تتلخص أسئلة البحث في النقاط التالية:

- ١- ما هو تعريف المصارف الوقفية وأنواعها؟
- ٢- ما هو واقع تنظيم المصارف الوقفية في الوقت المعاصر؟
- ٣- ماهي الضوابط الشرعية التي يجب مراعاتها في موضوع مصارف الوقف؟
- ٤- ما علاقة فقه تنظيم صرف ريع الوقف الأوقاف بنظرية المقاصد والمصلحة؟
- ٥- ماهي أهم المعايير المعتمدة في تنظيم المصارف الوقفية؟
- ٦- ماهي الضوابط والأولويات لصرف ريع الأوقاف؟
- ٧- كيف برزت تجربة الوقف الكويتية في خدمة المصارف الوقفية؟

إن الإجابة على هذه الأسئلة يسهم في وضع الضوابط لتنظيم مصارف الأوقاف ويزيد من آفاق التعاون المشترك في إدارة الأوقاف بين المؤسسات الوقفية والجمعيات الخيرية.

## أهداف البحث:

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة القيام بإبراز وإظهار أهم أهداف البحث كما يلي :

١. التعريف بالمصارف الوقفية وأنواعها.
٢. الدراسة الفنية لواقع المصارف الوقفية وواقع تنظيم المصارف الوقفية في الواقع المعاصر.
٣. إنزال القواعد والأحكام والمقاصد الشرعية على ما يستجد من وقائع ومستجدات في واقعنا المعاصر في موضوع مصارف الوقف.
٤. بيان علاقة فقه تنظيم صرف ريع الوقف الأوقاف بنظرية المقاصد والمصلحة.
٥. استخلاص أهم المعايير التي تحكم المصارف الوقفية.
٦. التأصيل لحالات الإفادة من الوقف ودراسة الضوابط والأولويات لصرف ريع الأوقاف. الخيرية.
٧. التركيز على تجربة الوقف الكويتية في مجال المصارف الوقفية.